

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً  
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

### ثمن ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٠٢

الموافق ٣١ و ١٩ آب سنة ١٨٨٥

بناء على وفاة المرحوم أحمد جندي باشا عهدت نظارة الداخلية الجليلة بوكالة الولاية إلى حضرة سعادتلو إبراهيم حقي باشا متصرف مركز الولاية لسوابق قيامه بمهام الولاية في أثناء تغيب الوالي عنها بأنحائها.

يسرنا أن المدرسة السلطانية بعد أن انقضت مدة الفرصة فتحت أبوابها للطلاب وهرعت إليها التلامذة لارتشاف العلوم والفنون ولنا الأمل أن تنال في هذه السنة النجاح والفلاح المنتظر من الاجتهاد المبذول في هذا السبيل.

بلغنا أن جناب أيوبي زادة عزتلو أحمد مهدي أفندي مميز قلم مكتوبي الولاية سيتوجه إلى الأستانة العلية لبعض الشؤون وهو ممن قام بمرافقة المرحوم الوالي السابق وحاز على الوثوق به.

كتب إلينا من طرابلس أن حضرة سعادتلو محمد باشا اليوسف متصرف اللواء عاد إليها من مركز الولاية بطريق بعلبك في الأسبوع الماضي.

بدئ بامتحان المدرسة الإسرائيلية لسنيتها العاشرة من يوم الثلاثاء الماضي وفي غد الثلاثاء سيكون نهاية الامتحان وتوزيع الجوائز على المستحقين من التلامذة وقد بلغنا أنها سائرة على قدم النجاح بهمة رئيسها ومؤسسها من اجتهاد معلمها.

أهدتنا مطبعة الأباء اليسوعيين في بيروت تأليف وسم بالدليل إلى إتقان التكلم في الفرنسية والعربية للأديب البارح المعلم يوسف أفندي الحرفوش وقد أتقن ترتيبه فجاء مفيداً لطالبي اللغتين --- خمسة غروش وتباع في المطبعة المذكورة.

وأهدتنا إدارة المطبعة الموما إليها كتاب معرض الخطوط العربية جمع أحد الأباء اليسوعيين وقد احتوى هذا المعرض على رسم خطوط سورية ومصر بين تجارية ورقعة وتعليق وخطوط فارسية وخطوط مغربية وذلك لأجل تعليم التلامذة وتمرينهم على رسم الخطوط وهو قصد وجيه حسن وقد تضمن الكتاب المذكور حكماً وأمثالاً ورسائل مختلفة الموضوع فنتني على جامع الكتاب ومهديه.

الأخبار الأخيرة منشورة في الوجه الأخير من الثمرات

جاء في الأخبار عن الأستانة العلية توجيه نظارة المالية الجليلة إلى عطوفتلو زهني أفندي.

يروى عن أخبار خصوصية احتمال تقسيم ولاية سورية إلى ولايتين ويقال بجعل القدس الشريف ولاية أيضاً.

النخش وأخذ الناس مصافهم تلبت مرثية للعالم العلامة الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب وقام العالم الفاضل فضيلتلو والشيخ سعيد أفندي الجندي معاون المدعي العمومي وذكر شيئاً من تاريخ حياة الفقيد وعدد آثاره في سورية وخدمته للدولة والملة وبعد الصلاة عليه وأداء فريضة صلاة العصر رفع النخش بالتهليل والتكبير وسار الموكب على الترتيب السابق وزاد عليه احتشاد مشايخ أهل الطريق من الرفاعية والأحمدية والسعدية الذين انتظروا الجنازة في المسجد ورفعت الأعلام والإشارات وسار مع تلامذة المكاتب والمدارس تلامذة المدرسة الإسرائيلية واستمر ذلك الموكب على هذا الانتظام حتى وصلوا إلى المحل المعد لدفنه وكان على الجميع إعلان الحزن والأسف على فقد هذا الوزير الخطير وبعد أن ألدوه بالتهليل والتكبير تفرقت الجموع تذكره بالخير وتترحم عليه وتبدي مزيد الأسف على فقده رحمة الله تعالى رحمة واسعة وأمطر ضريحه صيب المغفرة والرضوان.

وحيث قد ذكرنا تفصيل مشهده الدال على علو فضله وجب إيراد طرفاً من تاريخ حياته على وجه الإجمال فنقول: ولد رحمة الله تعالى عليه بالأستانة العلية في العشر الأخير من ذي الحجة عام ١٢٤٢ وبعد أن اشتد ساعده في الفنون وبدت نجابته تطلب في المأموريات إلى أن أحرز رتبة الوزارة وصار في عداد وكلاء الدولة عندما وجهت عليه نظارة المالية الجليلة وفي ٢١ ذي الحجة سنة ٩١ وجهت إليه ولاية سورية فحضر إليها ولأسباب صحية قد استقال منها وعاد إلى الأستانة فوجهت عليه رياسة الدائرة الملكية في شوري الدولة ثم نظارة الخزينة الخاصة ثم نظارة الداخلية وفي أول سنة ٩٥ عهد إليه إليه بمسند الصدارة العظمى ثم نقل منها إلى ولاية أيدين واستمر فيها إلى أن وجهت إليه ولاية سورية المرة الأخيرة وذلك في رمضان سنة ٩٧ وقد أحرز نيشان العثماني المرصع والنيشان المجيدي المرصع ومداليا الامتياز الذهب ولديه نياشين كثيرة من عظماء دول أوروبا. وقد نشرت الثمرات أعماله في سورية بأوقاتها وأثاره الآن ظاهرة تشهد له وتدل على مزيد اهتمامه بخدمة الدولة والوطن واحتشاد الخلق في حضور مشهده وترحم الناس عليه وظهور الأسف الشديد أصدق شاهد عدل ولا نبالغ إذا قلنا أن عموم أهالي بيروت شهدوا احتفال مشهده رحمة الله تعالى عليه.

أما المحل الذي دفن فيه فهو أمام محل الحرس (قرة قول) الملاصق للمدرسة السلطانية الواقع بين طريقي محلة الباشورة والمحافر وسيشاد في المحل المذكور قبة ومصلى ليكون له بذلك صدقة جارية.

يحتفل مساء هذا اليوم بعيد الجلوس المأنوس وسنأتي على التفصيل في العدد القادم.

### سبحان من تفرّد بالوحدانية وقهر العباد بالموت

نبسط أكف الضراعة لباري الأنام أن يطيل بقاء سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم مع العافية ودوام الشوكة والاعتدال معزز الجانب منصور اللواء أمين.

قد فقد الوطن الوزير الخطير المرحوم أحمد حمدي باشا والي ولاية سورية الجليلة أحد عظماء الدولة العلية ترك هذه الدنيا دار الفناء وأقبل على أكرم الأكرمين إلى دار الخلد والبقاء. كان بالأمس ترتعد من هيئته الأقبال وتخشى من بأسه الأسود وتنتعش من إقباله النفوس وتحسب ذلك من السعادة وهو الآن قرين رحمة ربه يستمطر عفوه وغفرانه. إن في ذلك لموعظة وذكرى للذاكرين.

ذكرنا في العدد الماضي من ثمرات الفنون وصول الوزير المشار إليه إلى بيروت وكان بمزى الصحة إلا أنه في ليلة يوم الاثنين في نحو الساعة الخامسة والنصف شعر بتوعك معوي فاستدعى الطبيب وصار بين الرجاء والخطر في أقل من بضع ساعات فتواردت عليه الأطباء يصفون إليه العلاجات اللازمة وفي ليلة يوم الخميس الماضي (١٦ ذي القعدة) أتم أنفاس حياته وسلم الأمانة لحضرة مودعها تبارك وتعالى في نحو الساعة الخامسة والنصف ورفع هذا النبأ إلى الأستانة العلية بلسان البرق وانتشر الخبر صباحاً في أرجاء المدينة فأتار الأحران وتواردت كبراء المأمورين والوجوه إلى دار الولاية وجاءت التلغرافات من الأستانة العلية من لدن الصدارة العظمى ونظارة الداخلية وعظماء الدولة إلى متصرفية بيروت وعقلو خانم أفندي حرم الباشا المرحوم تعلن التعزية والتأسف وحسبان هذا الخطب من الضائعات العظيمة وصدور الإرادة السنوية بإجراء الاحتفالات والتكريمات اللازمة في مشهده ودفنه ممتازاً وأن يقام على ضريحه قبة.

وبعد إتمام إجراء الكفارات والتجهيز والتكفين رفع النخش في نحو الساعة الثامنة والنصف وكان مشهداً حافلاً غصت المسالك بالخلق لم يسبق له مثيل وكان الموكب مرتباً كما يأتي أولاً صفوف تلامذة المكاتب الابتدائية ينشدون الأناشيد المحزنة ثم تلامذة مكاتب الرشدية والملكية والعسكرية والمدرسة السلطانية ثم عساكر الزندرية وقواصة القناصل الأجنبية وعساكر بحرية الباخرة العثمانية (رسمو) وعساكر الخيالة (الدرغون) والعساكر النظامية ثم مشايخ الطرق ثم مأمورين والعلماء والوجوه وفي مقدمتهم أصحاب السعادة نصوحي بك أفندي وعثمان باشا وكيل قومندان الموقع وسالم باشا أمير لواء الرديف وأمراء العسكرية وبعض المأمورين بالملابس الرسمية والنياشين ثم النخش تحف به أهل الوجاهة والفضل وخلق كثير من عامة الناس مع اختلاف المذاهب ثم حضرات قناصل الدول الجنرالية بملايسهم الرسمية والنياشين ومن بعدهم جموع الدول الجنرالية بملايسهم الرسمية والنياشين ومن بعدهم جموع الخلق وقد استمر هذا المشهد على هذا الترتيب حتى الجامع الكبير ولدى وضع

## من تمام أدب الصدق الأخبار بما تحتمله العقول

من جعل الصدق غايته لا يمين. ولا يمد إلى الحلف بما ينافيه ليمين. ولا يجري في شوط كلام بما هو موضوع. ولا يشين حديثه بما ينبو عن الصدق منه المسموع. ومن حلف الصدق نبيل في نظر العيون. وعظم شأنه وعرف بما يحفظ عرضه ويصون. ويتأدب بأدابه إذا حدث بأثر. أو روى حديثاً عن القديم صحيح الخبر. فلا يروي ما تتجافى عن تصديقه العقول. وإن كان ذلك مسنداً إلى الغير بصورة منقول. فالعقل الصحيح ميزان لما يروى من الأخبار. ومحك ينقد به صحيحها من زيفها بما لا يكون عليه غبار. ولا يزال المرء يصدق حتى يكون له الصدق شعاراً --- فيصير له دناراً. فيسمى عند الله صديقاً. و--- رفيقاً. وهو من صفة المسلم الذي --- احترامه وإعظامه. فلا يضع ما --- عليه من جميع الأنام. وحسبه وصمة عار. --- يصدق في رفع حديث أسند إليه. وحمل في إحدى رواياته عليه. وإن صح من غير طريقه. إذا روى عن غير فريقه. فينبز بين الناس بوضاع فتنبو عن تصديق خبره الأسماع. وهي صفة شين تضع من شأن الإنسان. وتسمه بميسم عار من الزور والبهتان. فيتبرأ منها الشريف ولا يتعرف بها إلا كل سخي. وهي من الذنية بمكان. تبعد بالمرء أن يتصف بحقيقة الإيمان. ولا أقبح من وصف كذاب. قد تعرى من لباس الآداب. ولا أحسن من نعت صديق. قد كرع من كأس التحقيق. ومن عرف بالكذب تحامت الناس رواية أخباره. وسخرت به إذا روى سمرا في أندية الأدب بين سماره. وصرفت عنه وجه الاعتبار لما يقول. إذ كان ما يفوه به عن تحصيل الصدق له عدول. بناء على قياس الأخير على الأول. واطراد القياس في رد ما عليه عول. ومن عرف بالصدق أطرق الناس لإلقائه الأخبار. ونظرت إليه النفوس بنظر الهيبة والوقار. واستمعت له ولو حدث بالعجائب. وأبان في حديثه غرائب. بناء على ما عرف به من صدق محكياته. قياساً على ما سبق من صحيح رواياته. وتميزت أنبأؤه عن تلك الأنباء وبضدها تتميز الأشياء. فاصدق يا فلان في أقوالك وأفعالك. وتحل بحلية الصدق في جميع أعمالك. وأثر هذا الوصف الشريف. على ما يقابله من الوصف السخي. ولا تحمل بلباس الكذب على كاهلك الأوزار. ولا تعر من لباس الصدق فتكتفي برداء العار. وتجمل بهذا الأخير في الأندية التي تندي بها الجباه وعض عليه بالنواجذ ولا تحرك لسانك بسواه. فالصدق أبهى حلية. وهو للإنسان أجمل قنية. يدنو بالعبد من ربه. ويبعد به إن يلم بذنبه. وهو ينجي من التهلكة. وإن كان فيه تهلكتة --- الكذب إن تجده مسطرًا في كتاب. فتنشره بين الناس غير حاسب أنه معزو إليك في الحساب. فإن ذلك وصمة عليك. تجر عدم الاعتبار إليك. إذ كنت رواية الكذب بلا مين. فلا ينظر إلى أترك باعتبار ناظر عين. ويكون مغمرًا في عرضك ودينك. ومحدثًا شگًا في صحة يقينك. وقول الناس ناقل الكفر ليس بكافر. قضية مهمة من سور الاعتبار وإن رواها كابر عن كابر. إذ ترك ذلك لكونه من سقط المتاع. أولى من أن ينتشر ويلح في الأسماع. نعم ليس هو بكافر كما قيل. إذا لم يعتقد مضمون ما كان من ذلك القبيل. بل نقله متبرئًا من تبعة شره. ومتملصًا من عدوى عره. وهكذا إن تكذب على سبيل المزاح. وإن تضحك جليتك بما لا يباح. فإنك تجري على نفسك تلك الصفة. وتكون لك بها بين الناس معرفة. وبعض من ألف الصدق أنك على معلمه ضرب زيد عمرًا على سبيل المثال. وقال له أحق أنه ضربه وامتنع أن يتعلم النحو لهذا المقال على أن ذلك يسوغ على سبيل التمثيل. وهكذا ما يكون في كتب العلم من هذا القليل. فاقتد يا فلان بالسلف الصالح. وتحر الصدق في كل حديث يكن متجرك الرابع.

فإن كمال فضلك أن تجتنب في قولك الفضول ومن تمام أدب الصدق الإخبار بما تحتمله العقول.

الصدق أجمل حلية ملبوسها

يزدان لابسه بكل جميل

والكذب أقبح ما ترده امرء

فيشين لابسه بقبح فضول

فاصدق بما ترويه في خبر إذا

حدثت من نبأ لكل قبيل

وتحل منه بحلية تسمو بها

بين الورى في عين كل نبيل

وبه اعترف تعرف بأنك صادق

في الخلق بالمنقول والمعقول

(أ-أ)

## الأساتنة العلية

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو حامد بك النصوحى شهبندر الدولة العلية في بومباي.

أحسن بالنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى كيلاني زادة صفي الدين أفندي صهر حضرة صاحب السيادة والسماحة محمد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي.

أهدى حضرة قيصر الروسية عن يد سفير حكومته في الأساتنة إلى القصر السلطاني بسطًا من أعمال تركستان البديعة الصنعة.

تشرف المستر وليم هويت وكيل سفارة إنكلترا بمقابلة الحضرة السلطانية ورفع إليها كتابًا بخط حضرة ملكة إنكلترا يعلن اقتران الأميرية دي باتريس.

وصل السير هنري دريموند فولف إلى الأساتنة بطريق وارنة ولبت في المحجر الصحي بكاواق وبعد إتمام المدة يتحول إلى المنزل الذي أعد له ولرجال معيته في طرابيه أما رجال معيته فثلاثة مستشارًا ومأمورًا حربيًا ومأمورًا ملكيًا.

يرون أن في عزم الباب العالي أن يحاسب الضباط الإنكليز برواتبهم على مقتضى مقاولاتهم ويخولهم الحرية بالذهاب إلى أوطانهم وذلك بسبب الاستغناء عنهم.

ورد في بعض الجرائد الأجنبية أن الحكومة النمساوية طلبت من الباب العالي أن يخولها درس الشطوط الألبانية الجغرافية ويقال أن الباب العالي ميال إلى منح هذه الرخصة بشرط أن يكون مع الضباط النمساويين بإثناء العمل ضباط عثمانيون.

ورد من أخبار قلبه أنه شبت النار في محلات الروم فدمرت أكثر المحلات. أما الأحوال فأخذت تتحسن لأن من أمال الباب العالي إقرار الألفة بين عموم الأهالي وقطع أسباب المنازعات.

وقد ورد في بعض المطالعات عن أخبار قلبه أن المسلمين في ولاية الروم إيلي الشرقية سررو بمأمورية العالم الفاضل حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد الله جمال الدين أفندي وكان لهم حسن الأثر في نفوسهم فيما بينهم. أما عددهم في الولاية المذكورة فنحو مائتي ألف نسمة وذلك عدد من عاد منهم بعد المهجرة.

## الباب العالي وإنكلترا

نشرت التمس عن رسالة من الأساتنة أن حضرة السلطان الأعظم في أثناء مواجهته السير هويت أعلن أن مداومة الصعوبات المصرية تسبب مضارًا كثيرة متبادلة ومن مألها تصعب واختباط المسائل الأخر ثم قالت الجريدة المذكورة أن من الواضح أن حضرة السلطان الأعظم يؤمل أن تكون مأمورية السير هنري دريموند فولف فرصة مناسبة للاتفاق على أساسات تقبل من الأمتين بحيث تقود إلى أحسن اتفاق عام على جميع الحوادث الأخر المعقدة بين الحكومتين. قالت غير أن

الحكومة الروسية تجتهد في عرقلة هذه المساعي السلمية وإنما المظنون أن كل شيء يتوقعه على مسرى ألمانيا ويجب أن يعد في جملة العناصر الموافقة رغبة حضرة السلطان الأعظم بتسوية المسألة المصرية واعتباره المخلص لجهة كون إنكلترا لا تقصد مس حقوق سيادته على مصر.

## خطاب ملكة الإنكليز

خطبت ملكة إنكلترا عند إقبال مجلس النواب فأنتت أولاً على حبوط حملة الجنرال واسلي ثم مقتل الجنرال غوردون المجيد ثم شكرت من المساعدات المتقدمة الآن من المستعمرات وأمراء الهند الوطنيين وأكملت خطابها أخيرًا بما صورة بعضه.

إن وفاة المهدي ستخفف بدون ريب من صعوباتي في إتمام الواجبات التي حملتها الحوادث نحو حاكم مصر وشعبه ولا أتقاعد مطلقًا عن استعمال جميع الاجتهادات المقتضية لتقرير حكومة ونظام تلك الجهات على أساسات راسخة وإني محافظة مع الدول الأخر على العلاقات الودادية وقد تولدت بيني وبين الحكومة الروسية صعوبات أوجبت القلق حينًا فيما يتعلق بتحديد أراضي حليفي أمير الأفغان والمخابرات في شأنها جارية أيضًا وأومل أن تنتهي قريبًا بتسوية مرضية ومسير الحوادث في أفريقيا الجنوبية قضى علي لصالح أبناء ذلك البلاد أن ألقى حمايتي على بلاد الريشماناس وغيرها من الأراضي المحاذية لها وسأخذ الاحتياطات الضرورية لوضع تخوم إمبراطوريتي الهندية الشمالية الشرقية في حالة الدفاع والتحصين الفعال وبدون ذلك تكون سعادة وراحة رعاياي في الهند معرضة للاضطراب من وقت إلى آخر.

## إنكلترا وفرنسا والمسألة المصرية

نشرت جريدة الستندارد الإنكليزية جوابًا على المطالعات التي أيدتها الجرائد الفرنسية بخصوص مأمورية السير هنري دريموند فولف ما خلاصته. أنا على يقين من أن الحكمة الفرنسية قد عرفت بهيئة عمومية الغاية الجوهرية المتبعة من اللورد سالسبورج فهي لا تتضمن مطلقًا جحد أو نكران صوالح فرنسا في مصر أما المشكلة التي كلف السير هنري دريموند فولف بحلها فهي هذه وهي كيف الوصول إلى الانتفاع بالقوات العسكرية العثمانية في الأمكنة المحتاجة لمساعدتها بدون أن تخول الدولة العلية فرصة للتداخل بإدارة مصر المدنية.

ويوجد أيضًا واسطة أخرى لنجاح المسألة المصرية وهي أن تؤخذ الأساتنة العلية كنقطة المعمل وهذا العلاج قد اعترف به البرنس بسمارك علانية ولربما لم يقع موقعًا حسنًا من أفكار الفرنسيين وإنما قد أن الأوان الذي يقتضي به أن لا تضحي سعادة مصر وصوالح إنكلترا بالباطل رغبة في مرضاة رجال السياسة فإن هذه المسألة لا يمكن أن تحل في باريس بل في لندن والأساتنة.

## أواسط آسيا

في الديبا إن حكومة الهند أعلنت أنه ليس لديها ما يثبت تقدم الجيوش الروسية نحو الأفغان ومن المقرر الثابت أن الأمير عبد الرحمن لم يرسل جيوشًا إلى ذي الفقار ولم ينو قط إجراء حركة عدوانية وقد أبرم العزم في كلكتا على أن لا يهتم باحتلال قندهار إلا عندما يحتل الروسيون هرات إلا أن الإدارة العسكرية أخذت تستعد كي لا تدهمها الحوادث وهي على غير استعداد لها وسينشأ معسكر وتحصينات جديدة في وادي يشين (كذا) وهو في ملك الأفغان بحيث يصبح في وسع الإنكليز أن يتقدموا منه في بضعة أيام إلى قندهار وينتظروا ثمة العدو لأن من الأمور

## مراسلات الجهات

## الأستانة العامة في أغسطس سنة ٣٠١

لما نظر المجلس الصحي لزوم أخذ الاحتياطات الشديدة في العاصمة وجميع الولايات ضد كلما يضر بالصحة العمومية لسبب امتداد الوباء في إسبانيا واتصاله بمرسلييا وإشاعة دخوله إلى باريس وجينيفيا قدم الإنهاء لنظارة الداخلية الجلييلة التماساً بإجراء التنبهات الصارمة على من يقضي بهذا الموضوع وتوفيقاً لهذا الإخطار وخوفاً من الحر العظيم الحالي الذي ما سبق له مثيل في الأستانة نرى الآن عموم دوائر البلدية في غاية الالتفات لإجراء التنظيف ومنع بيع الفواكه المضرة الغير الناضجة فنسأله تعالى أن يرفع عن عباده كل مصيبة ويلهم أولياء الأمر في عموم أنحاء السلطنة السنية لاتخاذ كل صرامة نحو المأمورين المناط بهم السهر على هكذا مواد.

بينما العالم بأسره يفتكر بالمرض الحالي في الجهات المذكورة وغوائله المضرة للأنفوس والتجارة نرى أعظم رجال الدنيا تجول في أوروبا وللامور السياسية في جولاتهم أهمية عظيمة فها إمبراطور ألمانيا والنمسا التقيا في غاشين وقيصر الروس مع القيصر توجها إلى فنلاند وسعودان لملاقاة إمبراطور النمسا في كراسيار وأمير الجبل الأسود متوجه إلى صوفيا وملك الصرب إلى ويانا. سيحضر أمير الجبل إلى الأستانة بعد زيارته صوفيا ولذلك أخذ كل من دولتي الروس والنمسا بالتقرب إليه وبارسال من يكتشف على أفكاره لسبب هذه الزيارة التي لا يحسبها إلا عن تعقل حضرة الأمير المشار إليه بلزوم زيارته دار الخلافة وتأكيد روابط البلاد التي اكتسبها على حضرة ولي النعم سلطاننا المعظم أما السير هنري دريموند فولف فهو معتمد حضرة الملكة في المسائل المصرية فيستقيم هنا برهة طويلة على ما تأكد لمفاوضته حضرة سيدنا ومولانا السلطان ومن ثم يتوجه إلى مصر. يقولون أن حضرة --- دولتو منيف باشا يتعين أسفاره بسفارة الدولة العامة في رومية.

## طرابلس في ١٦ ذي القعدة

في صباح يوم الخميس تاريخه نقل البرق خبر انتقال والي ولاية سورية المرحوم المبرور أحمد حمدي باشا فأتار الحضرات وأفاض الخيرات وكنت ترى على وجوه جميع الأهالي مع اختلاف المذاهب سمات الأسف والكدر بالنظر إلى أيادي المرحوم المشار إليه على سورية عموماً وطرابلس خصوصاً كيف لا تحزن عليه طرابلس وقد أنشأ الطرقات وسهل لها أسباب التجارة وأشاد المدارس ورفع لواء المعارف وقد عد فقده مصاباً عظيماً لولاية سورية لما عرف من تقواه واهتمامه أمر الولاية وقد أذن له في منارات البلدة إعلاناً بوفاته وكل من سمع هذا الخبر المفجع ترحم عليه وأبدى مزيد الأسف وفي اليوم المذكور هرع العلماء وجميع المأمورين والوجوه إلى دار سعادة المتصرف الأفخم وقدموا لسعادته التعزية والدعاء بدوام عمر وإجلال سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم روح قوة الدولة وعز الأمة أيده الله. والمرجو أن يولي علينا رجلاً موفقاً بخدمة الدولة والوطن ونسأله تعالى أن يعفو عن فقيد الوطن المرحوم ويجعله في غرف الجنة.

## ومنها في ١٦ أغسطس سنة ٣٠١

قرأت في جريدتكم الغراء رسالة من مكاتبتكم الحمصي الدرويش محمد أفندي العجم بخصوص مسألة إخراج أنجال عزتو عبد الحميد أفندي الدروبي من عربة الشوشة وقد نسبت إخراجهم لعزتو نقولاً بك نوفل ولا شك أن المكاتب بادر لنشر الخبر بدون تروي وجريدتكم الغراء لم تعودنا إلا على نشر الأخبار الصادقة الخالية عن شائبة الأغراض وحيث الآن قد اتضحت المسألة في مواقعها الرسمية أثبت إليكم في ملخص ما ظهر منها راجياً إدراجه في جريدتكم الغراء ولكم الفصل.

أو أخصامه من يظلمه إلى أحد أن يحكم عليه بارتكاب الجرم بدون أن يسمع كلامه وقد طلب إليه أن يطرح صورة هذه الشكوى إلى جمعية المنتخبين حتى إذا رأوا من الضرر على البلاد أن تستنيب عنها رجلاً واقفاً تحت أمثال هذه التهمة الثقيلة يبادر إلى قبول حكمهم وينسحب من الأعمال العمومية إلى أن يثبت بطلان هذه التهمة وقد أعلن السير شارل ديلك أيضاً أن حليلة كريغورد متمتعة بالنظر إليه بجميع الحرية التي تمتع بها أخت تجاه أخيها وأنه يعتبرها لما أنها شقيقة امرأة أخيه أستون ديلك كواحدة من أفراد العائلة.

## مواجهة الإمبراطورين

نشرت جريدة الديبا عن مكاتبتها في بوست رسالة تلغرافية جاء فيها أنهم يحافظون الدوائر النصف الرسمية على الكتمان التام بخصوص مواجهة الإمبراطورين النمساوي والروسي وقد اختبرت مدينة كريمسيا مكان لهذا الاجتماع والاستعدادات جارية فيها بكل اجتهاد إلا أنه من الممكن النظر إلى تفصيلات الحوادث أن يستبدل هذا المكان بغيره عند آخر دقيقة وينتظر أن يصل القيصر في أواخر هذا الشهر ولكن من المستحيل أن يعرف يوم وصوله بالذات وسيكون حاضراً في هذه المواجهة ولي عهد إمبراطور النمسا والوزراء.

ونشر الاستندارد أن من المنتظر أن يجتمع الإمبراطور الروسي والإمبراطور الألماني بعد مواجهته للإمبراطور النمساوي ومن المحتمل أن يكون هذا الاجتماع على الأراض الألمانية.

وذكرت جريدة الفراندابلان أن اجتماع الإمبراطورين الروسي والنمساوي سيكون برهاناً على الرغبة في حفظ العلاق الودية الحاضرة والثقة المتبادلة التي أتت في وقت قريب بنتائج متبادلة.

وذكرت الكازيت فرنكفورت أن مدخل قصر كريمسيا وحديقته ممنوع دخوله على جميع الناس وقد تواردت مأمورين البوليس من بطرسبرج وفيينا وصدرت الأوامر ملاحظة كل غريب يدخل إلى المدينة ويؤخذ اسمه وجنسيته والفندق الذي نزل فيه وكلف أصحاب الفنادق أن يعلموا الضابطة بأسماء العيال التي تدخل فنادقهم.

## شتي

في الديبا عن رسالة من برلين أن اعتراف حاكم زنجبار بأمالك ألمانيا في أفريقيا الشرقية يعتب رهناً برهاناً على حصول الاتفاق بين ألمانيا وإنكلترا.

نشر الدالي نيوز رسالة من مصر تفيد أنه ثبت الآن أن الحبشة ستتولى إنقاذ حامية كسلة بمساعدة نفوذ إنكلترا وقريباً يوقع على معاهدة في هذا الصدد.

في رسالة من مصر أن السير هنري دريموند فولف لا ينتظر وصوله إليها قبل ١٥ أيلول ومن الممكن أن يتوجه إلى وادي حلفة بعد وصوله بمدة يسيرة.

جاء في الدالي نيوز أن مأمورية حضرة محسن خان في برلين هي لأجل مخابرة الحكومة الألمانية في اكتتاب عدد من الضباط الألمان يكلفون بتنظيم الجيش الإيراني وسيدخل عدة من المأمورين المدنيين في خدمة الحكومة الإيرانية المدنية.

في رسالة من فيينا أن السير هنري دريموند فولف زار فيها وزارة الخارجية والموسيو كالالي. وفي الفرمنابلان أن تغيب سفير إنكلترا من فيينا أثناء مرور المعتمد الإنكليزي برهان على أنه غير مكلف بمأمورية خصوصية في فيينا (وعندنا إن ذلك الاحتمال يغير محله إذ لا حاجة لوجود السفير إذا كان له شغل في فيينا).

المجمع عليها الآن أن من الخطأ ال--- على هرات. وقد صرف الفكر لاستحصال على رضاء الأمير بإنشاء سلك برقي من قندهار إلى هرات ليتمكن إيصاله بسهولة إلى مشهد وسيهتتم في عمل عسكري جديد من ديرة شازي. خان إلى وادي بيشين المتقدم ذكره بطريق جبال سليمان.

ومن جملة الأخبار أيضاً أن الهواء الأصفر أخذ يمتد في آسيا الوسطى فقد عاود الظهور في كيتا وفي عزم الإنكليز أن يبارحوها وانتشر في كارشي وسمرقند ولم يثبت للآن خير عصيان أذاك خان حاكم تركستان الأفغانية ومد توفي عبد الله خان حاكم طاشقند وسقط خان بخاري عن الجوار فخرج وتوفي ابنه المستخدم في سلك العسكرية الروسية.

وذكر في رسالة برقية من هرات أن رجال الحكومة في هذه المدينة يخزنون فيها مقادير عظيمة من الحبوب وأن نحو ألفي رجل أخذون في أعمال التحصين والتحمس شديد بين الأهلين وقد اعتمدوا على الدفاع بحدة إذا حصل هجوم عليهم من قبل الروسية وأن لجنة التحديد الإنكليزية قائمة على بعد تسعة أميال من غربي هرات.

وفي رسالة من أسكاباد أن خط سكة الحديد الروسية ينتهي عند هذه المدينة في أواخر تشرين الأول وقد فقد الجيش الروسي منذ وجوده في الأراضي التركمانية إلى حرارة الشمس نحو أربعة آلاف رجل.

وفي رسالة من سملة أن من الممكن أن يحل معسكر إنكليزي مؤلف من نحو خمسة آلاف رجل في لاهور في أواخر هذه السنة.

وذكر في مكاتبات من أسكاباد ما يثبت حصول وفيات كثيرة في الجيش الروسي على التخوم الأفغانية ولا سيما بقرب بنجدة وقد عد البعض هذه الوفيات إلى تفشي علة الوباء وقال آخرون أنها ناشئة عن علة الديزانتارية. والقوات الروسية المحتلة الأراضي إلى ما وراء بحر قازيين تتألف من ثمانية وعشرين ألف رجل من المشاة وستة عشر ألف من الخيالة.

## السير شارل ديلك

وهو حد وزراء الحكومة الإنكليزية الحرة السابقة ورجل ذلك الحزب الثاني بعد المستر غلادستون ومناط الأمل في بريطانيا متعلق به بعد الوزير الحر الكبير وهو مترشح لأن يخلفه في رئاسة الأحرار وقد جاء في الجرائد الألبوية في شأنه ما خلاصته أن هذا الوزير سيتمثل قريباً أمام مجلس الطلاق (كذا) في لندن بدعوى ارتكابه الفحشاء مع امرأة المستر دونالدكر ويفورد وهي شقيقة امرأة أخي السير المشار إليه.

وقد علقت البال مال كازيت على ذلك أهمية كبرى واعتبرت من نتائج هذه المسألة اعتزال السير ديلك الأعمال العمومية وقالت أنه لا يوجد رجل حر في البلاد إلا ويعلم أن ابتعاد المستر غلادستون والسير شارل ديلك عن أعمال السياسة يكون داعياً إلى انقلاب جميع شرائط الحزب الحر.

ونشرت جريدة ليفيربول ميركيري أن حليلة الموسيو كرويوغورد غضة الشباب بديعة الجمال وهي ابنة المستر أوستاس شميت وشقيقة امرأة المستر أستون ديلك وأن أساس استنادات الدعوى مبني على اعتراف المرأة المذكورة في ساعة غضبها على سبيل التشكي ولكنها عندما علمت أهمية هذه الإيضاحات التي صرحت بها راجعت نفسها واجتهدت أن تفهم زوجها بكون كلامها صادراً عن نوبة عصبية وأنه لا صحة مطلقاً لما قيل من أنه دفع لها مبلغ عشرين ألف ليرا استرلينية ثمناً لسكوتها.

وقد كتب السير شارل ديلك تحريراً إلى رئيس عمدة انتخابات الولاية التي هو نائبها قال فيه أن التهمة الموجهة ضدي في هذا المعنى هي محض بطل وأنه ينتظر بثقة نتيجة هذه المحاكمة وهو مقتنع بأنه لا يوجد من أصحابه

## إعلان

نومرو ٩٤ من دائرة إجراء محكمة بداية بيروت

إن جميع قطعة الأرض المصونة المشتملة على ثلاثة بيوت وفسحة --- غراس متنوعة الواقعة تحت نومرو ٧٧ و ٦١ التي يحدّها قبلة ملك إلياس صياغة وشمالاً ملك هلمون وشرقاً طريق سالك وغرباً ملك إلياس زريق الكائنة في مزرعة العرب التي هي ملك ورثة المتوفى خليل زريق وهم زوجته ملكه بنت بولس الحداد وولداها متري منه وجبران العثمانيين المباعه بيع وفاء من مورثهم خليل المذكور إلى عزتلو عمر أفندي الغزاوي بموجب حجة شرعية مؤرخة في ثالث جمادى الثانية سنة ١٢٨٧ المحكوم أخيراً على الورثة المذكورين في بيع العقار المذكور بموجب إعلام من محكمة بداية بيروت الحوقية المبلغ والمؤرخ في ١٦ مايس سنة ٣٠١ نومرو ٥ --- هذه الدائرة لزوم تنفيذ الإعلام المذكور بموجب إخبارتي نامة مؤرختي في ٩ حزيران سنة ٣٠١ نومرو ٦٦ ولم يجروا تنفيذه كما وأنهم أخطروا بواسطة الجرائد المحلية بموجب إخطار مؤرخ في ١٥ تموز سنة ٣٠١ و ٨٢ أنهم بطرف خمسة عشر يوم إذا لم يفوا قيمة الرهنية البالغة ثمانية آلاف غرش عدا عن المصارفات القانونية يصير طرح العقار المذكور بالمزايدة العلنية وحيث انتهى ذلك --- طرح العقار المذكور بالمزايدة العلنية لمرور إحدى وستين --- له رغبة بالمزايدة يضم تحت إمضائه بورقته المخصوصة --- مع الدلال إبراهيم بدران ولأجل أن تكون الكيفية معلومة صار نشر ذلك بالجرائد المحلية من طرف دائرة إجراء محكمة بداية بيروت المؤرخة في ١٤ أغسطس سنة ٣٠١.

## بزر قز خلوي من محصول فار

خال من الغش متقن التدبير مسلسل منذ ١٨٦٨

بارتي وشركاه في الأرك من ولاية فار

يطلب في المشرق من محل أوبان في بيروت (سوريا)

علامة المعمل



إن جودة هذا البزر صارت مشهورة عند العموم لا يعتمد إلا على العلامة المسجلة والإمضاء أعلاه في كل علبة

أوبان بارتي

## إعلان

نومرو ٤٨ من دائرة إجراء محكمة بداية طرابلس

إن نصف الكرم الكاين بقرية ناران التابعة ناحية الضنية المحدودة قبلة أحمد دقور وشرقاً مصطفى آغا وشمالاً الطريق وغرباً كذلك الذي هو بتصريف محمد بن علي دقور من القرية المذكورة عثمانى المحجوز من قبل هذه الدائرة باستدعاء الداين --- حمد أفندي الزين تاجر من طرابلس مبلغ ستمائة وتسعون غرش وقد صار تبليغ المديون بموجب إخبارتين نامة ولم يدفع ذلك فبناء عليه تقرر --- خمسة عشر يوماً من تاريخه تعطى بوصلة المزايدة ليد دلال باشي ولذلك صار نشر هذا الإعلان والذي عنده ما يقال فليراجع هذه الدائرة في ١٦ ذي القعدة سنة ٣٠٢.

\* (عبد القادر قباني) \*

كيف كان عن الشرف والعلم في أن حتى أطوف أكثر الأمصار وأتصفح خواطر الأعيان الكبار وبعد ذلك أبدي ما هنالك فأنعموا بدرج هذه الرسالة الأدبية في جريدة معاليكم البهية ليكون لها من كل متأمل حظ فالبعض للمعنى والبعض لللفظ. (م.ع.)

## الأخبار التلغرافية

باريز في ٢ آب - شاع أن الملك ألفونس استعفى من رتبة أميرالاي الأوهلان البروسيوية. توفي بالوباء بمدة ٢٤ ساعة ٦٥ في مرسيليا و ١ في طولون و ١١٠٠ في إسبانيا. لندرا فيه - وصل السير هنري فولف إلى الأستانة تحت الحجر الصحي حتى يوم السبت. ومنها في ٢١ - وصل المعتمد الإنكليزي إلى كابل وقوبل باحتفال عظيم.

مديرد فيه - لا يزال الهياج في إسبانيا يأخذ بالتزايد ضد ألمانيا بخصوص جزائر كارولين --- المنشورة أن إسبانيا ستقطع العلاقات التجارية والسياحية مع ألمانيا إذا أصرت على ضم الجزائر المذكورة إليها.

لندرا في ٢٢ منه - بعد أن أبرم تيغران باشا الوفاق مع إنكلترا بخصوص قانون المطبوعات بمصر سافر إلى باريز لهذه الغاية أيضاً.

سحب اليوم من البنك ٨٠٠ ألف جنيه على حساب الفرض المصري الجديد.

بترسبرج في ٢٣ منه - قالت جريدة هرولد (الروسية) أن الروسية تخلت عن مطالبتها بخصوص مضيق ذي الفقار. أما حضرة القيصر والقيصرة ومعهما ولي العهد ووزير الخارجية إلى كريمسيا لأجل أن يقابلوا إمبراطور وإمبراطورة النمسا ووزير خارجيته.

الاستانة فيه - زار الدوق هنري دريموندفولف أمس حضرة الصدر الأعظم وناظر الخارجية.

مديرد فيه - تظاهر ١٥ ألف من الإسبانويل وأقاموا الحجة ضد حلول ألمانيا في جزائر الكارولين.

لندرا في ٢٤ منه - نشرت جرائد لندرا عن بترسبرج أن الروسية عدلت عن طلبها مضيق ذي الفقار.

مديرد فيه - تظاهر نحو ٣٠ ألفاً وأقاموا الحجة بخصوص جزائر كارولين وحصل هيجان عظيم. عاد الملك ألفونس إلى مديرد وترأس على جلسة مجلس النظار --- العمل جار في وزارة البحرية بنشاط وجرى استدعاء الضباط المتغيبين بالإجازة.

برلين - أنكرت ألمانيا حقوق إسبانيا في جزائر كارولين واستدعتها إلى البحث بالطرق الودية عن حقوقها.

فيينا - وصل إمبراطور وإمبراطورة النمسا إلى كريمسيا. لندرا في ٢٥ - صدرت الأوامر بتفريق الجيش الاحتياطي أعلنت إنكلترا أنها لا تتبغى وضع الجباية على مصر وأن مأمورية السير هنري دريموند فولف في الأستانة إنما يقصد منها حلول الدولة العلية في السودان لا غير.

باريز فيه - الوفاق المبرم بين إنكلترا والروسية بخصوص ذي الفنار هو قطعي. شاع أن الخلاف المتكون بين ألمانيا وإسبانيا سيرفع إلى حكم.

بترسبرج فيه - كان استقبال الإمبراطورين في كريميسيا --- في الاحتفاء والاحتفال.

رومية في ٢٦ منه - رفع العلم الإيطالي فوق ثغر جوهن في شمالي زنجبار.

لندرا - أحسنت إنكلترا على جملة من ضباط الحملة السودانية بالنياشين وترفع الرتب.

الأستانة - اليوم وغداً يتشرف السير هنري فولف بمقابلة الحضرة السلطانية.

بترسبرج - مساء أمس بارح القيصر كريمسيا واجتمع الموسيو دي جيرس والموسيو كالنوكي اجتماعاً طويلاً.

فيينا في ٢٧ - لم ترق مقابلة الإمبراطورين في أعين الهنكاريين كثيراً.

أنه من التحقيقات الرسمية وإفادة المخبرين وتقرير وكيل الأولاد المومي إليهم ورفيقهم رشيد أفندي المعصراني ظهر جلياً لدى العموم أن الدعوى المذكورة عرية عن الحقيقة وأن النسبة المذكورة غير مطابقة للواقع وقد اتضح بطلانها على أنها من أصلها لم تقع موقع الصدق عند من يعرف حقيقة ما انطوى محله حضرة البك المشار إليه من دماثة الأخلاق ولين العريكة وطيب الذكر وغير ذلك من أوصاف الكمال بل إنما كان خروج الأولاد من العربية ناشئاً عن نوع من الولدنة وغفلة من رفيقهم فهذه هي حقيقة الحال. (م-ع)

## نموذج الحال وعنوان الاستقبال

وردت إلينا الرسالة الآتية تحت العنوان المذكور من أحد أهالي غزة التابعة لواء القدس الشريف.

لقد كنت أنظر لمناظرة الناس في المال ومناقسة أهله به لأهل العلم والكمال فأعجب ممن يزعم أن النسب خير من أصالة النسب وأن الدرهم والدينار هما أساس الشرف والفخر وأستغرب قول من قال خير ما اقتنيت في دهرك المال فكنت أوجه أسهم اللوم على أولئك القوم محتجاً بأن المال عرض زائل وأن العلم والشرف كلاهما ملازم غير حائل وأن الملل زينة الأراذل وحلية العاطل وربما أذخر الذهب في التراب ويطوق به الكلاب وهو أساس الفساد وسبب أكثر مضرات العباد لولاه ما فقدت الأمانة أتهم الشريف بالخيانة ولا خالف الأمير سلطانه ولا ساعد الظالم وإعانه ولولاه ما مدح الشخص من ذمه بالأمس بلا سبب وتغير بلا موجب ظاهر من حاله الرضا لحال الغضب فبينما أنا أجيل طرف الفكر في هذ هالفقر وأقيم البرهان على هذا الشأن وإذا ببرهان العيان يوضح المحجة ولسان حال الزمان يقيم الحجة قائلاً ليس الخبر كالعيان للنصير ولا يبنئك مثل خبير فدع عنك الغرور وخذ بالمشاهدة عن المأثور فإن المال أصل فروع الكلام وزخرفة بهجة الجمال وهو الشرف الذي لا مطعن فيه والعزة الوثقى لم يمسك به فخره شامخ وعزه باذخ صاحبه محفوف بأنظار المزاحم ولو أنه هو الظالم يستميل إليه القلوب القاسية ويسخر لخدمته النفوس العاتية حتى يشتغل اليوم بمدخه من كان مشتغلاً ما لأمس بقدحه فيغلب الأعيان للعيان ويلبس الإساءة ثوب الإحسان ويرفع الدني الجاهل على الشريف الفاضل أمضى في الأمور من الصفاح وأنفذ فيها من السمر الرماح فويل للعالم وذي النسب من خصومة ذي المال والنسب إذا سقط في النصب فلا ينفعه العلم والأدب ومتى هب نسيم الذهب ألقى ما لديه ذهب ثم وقف لسان الحال وتردد برهة ثم قال كم تغور فتحت بالمال وحصون لولاه عجزت عنها الأبطال وكم جيش لا يقل حده الدهر قهر بقليل من التبر وكم نفوس نفيسة بيعت به بأثمان خسيصة وكم --- قوم استنزلهما المال من قصر كرمها فصارت تحت من لا يليق أن يكون من خدمها وكم جبار أذهب المال ثورة غضبه وخائف قد أمن بالمال من عطيه لا شيء كالمال ثروته فهو السحر أو السحر دونه كل شيء ممكن به يكون وكل صعب به يهون ولما كان تأثيره في النفوس معروف وقلبه للأعيان موصوف اتفقت الشرائع الدينية والقوانين الدولية على تحريم الرشوة للحاكم والهدية وقد قال بعض الأدباء الحكماء:

إليك نصيحة مني ودع قيلاً ودع قالا

فساد الدين والدنيا قبول الحاكم المالا

ولم يكن هذا المحذور في إفادة العلم للحاكم من مدعي عالم لأن تأثير الحال أقوى من تأثير العلم في الخصومة والجدال ثم أعاد لسان الحال ترده ثم قال:

إن قال ذو المال صدق مقاله وإن سكت استصوبت أفعاله ولا يخفى ما فعلت قوته في أعظم أهل الشرف ومنيع علوم السلف والخلف كالأنبياء وألهم الكرام فقد استعين عليهم به فغلبتهم اللئام إذ أنه معلوم إنما استعين عليهم بجنود كان ميلهم للمال لا لدار الخلود فعند ذلك وقفت عن المحاورة وأمسكت عن المناظرة وقلت لا يخلو كل زمان من سادات تقدر قدر كل من السوء والإحسان ولست أقبل تفضيل المال